34531 ـ أخذ العلم عن الأشاعرة

السؤال

هل يجوز أن أدرس الفقه أو علوم الحديث على شخص أشعري ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأشاعرة فهي فرقة تنتسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ـ رحمه الله ـ ، وقد مر الأشعري بثلاث مراحل ـ كما ذكر ابن تيمية في مجموع الفتاوى ج4/72 – وهي باختصار : مرحلة الاعتزال ، ثم متابعة ابن كلاب ، ثم موافقة أهل السنة ، وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حنبل ، وقد صرح الأشعري بهذا الموقف الأخير في كتبه الثلاثة : رسالة إلى أهل الثغر ، ومقالات الإسلاميين ، والإبانة ، فمن تابع الأشعري على هذه المرحلة ، فهو موافق لأهل السنة والجماعة في أكثر المقالات ، ومن لزم طريقته في المرحلة الثانية ، فقد خالف الأشعري نفسه ، وخالف أهل السنة في العديد من مقالاتهم .

قال الشيخ ابن عثيمين في الفتاوى ج3/338 :

" والمتأخرون الذين ينتسبون إلى أبي الحسن الأشعري ، أخذوا بالمرحلة الثانية من مراحل عقيدته ، والتزموا طريق التأويل في عامة الصفات ، ولم يثبتوا إلا الصفات السبع المذكورة في هذا البيت :

حي عليم قدير والكلام له إرادة وكذا السمع والبصر

على خلاف بينهم وبين أهل السنة في كيفية إثباتها . " انتهى .

وقد أفتت اللجنة الدائمة فتوى رقم 6606 ج3/220 :

" إن الأشاعرة ليسوا كفارا ، وإنما أخطأوا في تأويلهم بعض الصفات " انتهى .

وعلى هذا فالأولى ألا يدرس المسلم علوم الشريعة إلا على العلماء المعروفين بعلمهم ، وسلامة اعتقادهم ، والبعد عن المبتدعة والمخالفين لأهل السنة ومنهم الأشاعرة ، والأمر في هذا سهل ولله الحمد ، فقد أصبحت سبل التعلم متاحة في كل الأوقات لجميع الناس ، فها هو علم علماء أهل السنة موجودة بعدة وسائل كالشريط الإسلامي ، وهذه الكتب والكتيبات النافعة ، وهذه المنتديات الإسلامية على الإنترنت ، وهذه المواقع الإسلامية المفيدة ، فطرق الخير وأبواب العلم سهلة ميسرة ولله الحمد والمنة

فاللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علماً

وللمزيد راجع سؤال رقم (10693)

والله اعلم .